قال الله سبحانه و تعالى في سورة الفرقان: وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا
سَلَامًا (63) وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا (64) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (65)
إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (66) وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا (67) وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ
إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (68) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (69) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
رَحِيمًا (70) وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا (71) وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا (72)
وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا (73) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ
وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (74) أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا (75) خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا
وَمُقَامًا (76).

عتبة القراءة

1- إضاءات معرفية

- ✓ القرآن لغة :من فعل قرأ ، يقرأ قراءة وقرآنا الشيء : تلاه . واصطلاحا: كلام الله المنزل على المصطفى محمد صلى الله عليه و سلم بلسان عربي فصيح بواسطة الروح الأمين جبريل عليه السلام.
- ✓ توثيق سورة الفرقان: أخذ من سورة الفرقان من المصحف الشريف. و سورة الفرقان سورة مكية ما عدا الآيات 68-69-70 فمدنية نزلت بعد سورة يس و جاءت في المصحف الشريف بين سورتي النور و الشعراء.

2- ملاحظة مؤشرات النص

- ✓ مجال النص :مجال القيم الإسلامية.
- ✓ نوعية النص :نص قرآني (آيات قرآنية) بدليل المؤشرات الآتية:
  - –عبارة الافتتاح : قال الله سبحانه و تعالى في سورة الفرقان
  - –عبارة الاختتام: صدق الله العظيم
  - –الرسم الذي كتب به النص و هو الرسم العثماني نسبة إلى عثمان بن عفان.
- ✓ العنوان :من صفات المؤمنين
  - –تركيبيا : شبه جملة مكونة من حرف جر (من) و اسم مجرور مضاف (صفات) و مضاف إليه (المؤمنين).وشبه جملة في محل رفع خبر مبتدإ محذوف . و التقدير (هذه من صفات المؤمنين(
  - –دلاليا: يشير إلى أن النص القرآني سيعرض بعض صفات المؤمنين...
- ✓ عدد آيات النص القرآني 14 :آية قرآنية.

3-بناء فرضية القراءة:

بناء على العنوان نفترض أن موضوع النص القرآني يتناول ذكر بعض خصال و سلوكات المؤمنين.

القراءة التوجيهية

الإيضاح اللغوي:

- ✓ يمشون هونا :يمشون في هدوء و تواضع
- ✓ غراما :هلاكا مخيف
- ✓ لم يسرفوا :لم يبذروا

- لم يقتروا: لم يبخلوا
- قواما :معتدلا
- تاب :رجع إلى الله
- اللغو : الكلام غير النافع
- هب لنا : أعطنا
- الغرفة : المقصود بها الجنة

المضمون العام:

تعداد بعض صفات و سلوكات المؤمنين

القراءة التحليلية

1- المستوى الدالي

الصفات المنهي عنها	الصفات المأمور بها
الإسراف في الإنفاق	التواضع
البخل في الإنفاق	الحديث بالكلمة الطيبة
الشرك بالله	السجود لله و القيام
قتل النفس بغير حق	خشية عذاب الله
ارتكاب الزنى	الاعتدال في الإنفاق
شهادة الزور	توحيد الله
كثرة اللغو في الكلام	احترام حياة الآخر
	التعفف
	التوبة
	تجنب شهادة الزور و ا لكلام الفارغ.

هذه الصفات و الخصال المأمور بها و المنهي عنها يتسم تنظم علاقة الناس بخالقهم و بأنفسهم و بغيرهم.

2- المستوى الدلالي

- مضامين النص :

أ- يصف الله تعالى عبده المؤمنين بصفات إيجابية منها :الهدوء والسكينة والإعراض عن الجاهلين والتعبد والدعاء والاعتدال في النفقة وتوحيد الله تعالى...

ب- يتوعد الله تعالى المشركين والقتلة والزناة بمضاعفة العذاب يوم القيامة ، ويستثني التائبين العاملين للصالحات ويعدهم بالمغفرة.

ج- يعد الله تعالى المؤمنين المتمسكين بحبل الله والمتجنبين للزور و اللغو بدخول الجنة.

- أسلوب النص : اعتمد النص أسلوبا إخباريا يخبرنا من خلاله الله عز و جل ببعض ما يميز المؤمنين من صفات و سلوكات...
- التكرار: تكرر الاسم الموصول (الذين) ثمان مرات في النص، و هو دال على عباد الرحمان ، أما تكراره فيعد تأكيدا على أن فئة منهم قد خصهم الله تعالى بصفة الإيمان.
- ثنائية الإيمان و الجزاء: تناولت الآيات (63-74) مجموعة من صفات المؤمنين... بينما بشرت الآيتين (75-76) هؤلاء بنعيم الجنة...

3- المستوى التداولي

- ✓ خطاب النص القرآني:

المرسل : الله عز و جل

المرسل إليه: عباد الله

مقصدية الرسالة : إبراز بعض صفات و سلوكات المؤمنين و الدعوة إلى الاقتداء بهم.

القراءة التركيبية

أخبرنا الله تعالى ببعض خصال المؤمنين و الصفات التي يتحلون بها، سواء في علاقتهم بربهم من توحيد تقوى و إخلاص فيهما أو بأنفسهم أو غيرهم من تواضع و احترام للحياة تجنب لفاحشة الزنى و شهادة الزور .و بشر سبحانه و تعالى هؤلاء المؤمنين بنعيم الجنة و الخلود فيها جزاء لهم...